

72 من 46 / شرح القصيدة النونية / جواب رب يوم القيمة /

صالح الفوزان / العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الكافية الشافية في الاتصال بفرقة ناجية. القصيدة النونية للامام ابن القيم الجوزية رحمة الله. الدرس السابع والعشرون. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00
الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على نبيك محمد سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله في هذا الفصل - 00:00:20

يذكر الشيخ رحمة الله هذه الفرار لأنها ستقف بين يدي الله سبحانه وتعالى يوم القيمة فيسألهم عما قالوا في حقه سبحانه وتعالى وفي حق كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:49

فماذا يجيبون ربهم سبحانه وتعالى في جواب رب يعني ماذا تجيبون ربكم اذا سألكم عن مقالاتكم وعن مخالفاتكم لابد ان تستحضروا هذا الموقف وهذا من باب التذكير لكل مسلم بان ما يقوله - 00:01:17
وما يفعله ما يصدر عنه لا يذهب سدى بل هو محکوم محفوظ عليه ومدون مشهود عليه وسيحاسب عنه يوم القيمة هذا مما يجب على الانسان ان يحاسب نفسه في هذه الدنيا ولا يعتمد على الهوى - 00:01:44
والانتصار للنفس والرأي في الا يرجع الى الحق قبل فوات الاوان نعم. سيختص يوم القيمة الله اهل الحق واهل الباطل قال تعالى هذان خصماني اختصموا في ربط الذين كفروا قطعوا لهم ثياب من نار صفوا من فوق رؤوسهم الحميد. يسحروا بهما في بطونهم والجنود - 00:02:15

ولهم مقامع من حديد الى اخر الایات ثم قال ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار فهذا جزاء الفريقين يوم القيمة هذين الخصميين نعم الفرقة الاولى حكمت على ربها بعقولها. وبفكرة فكرة الاذهان - 00:02:56
لم يتبعوا وحیا ولا كتابا ولا سنة وانما حكموا على رب بعقولهم وافکارهم نفوا عن الله ما اثبته لنفسه من صفات الكمال ومبعوث الجلال وخالفوا كتابه وسنة رسوله وطائفه اتبعت الكتاب والسنة - 00:03:33
ووصفت ربها بما وصف بنفسه وصفه به رسوله تقيدوا بالكتاب والسنة لابد من موقف الفريقين عند الله يوم القيمة. نعم احداها بعقولها انه اولاد بالقرآن. سمت مذهبها معقولا. مذهب المعقول - 00:04:00

وتركوا النقود و قالوا ان العقول ان العقول اغضب ويفيد اليقين واما المتنقول فانه يفید الظن يدخل في هذا الكتاب والسنة. نعم تنهرنا نعم نحن حكمنا العقول واما النصوص فهم فريقان فريق اولها - 00:04:33
يعني صرفها عن ظواهرها بالتأويلات. وفريق فوضى وقال الله اعلم بمراده بها هي في نفس الوقت لا تدل على معالم وليس على ظاهرها ونحن لا ندرى ماذا يراد بها. ففوطوا - 00:05:06

عواضوها الى الله على هذا يكون القرآن لا فائدة منه معزول على هذا يكون القرآن معزولا لانه اما مؤول واما مفوض الا يدل على شيء الا نعم قال فقلنا ولست بحارب كذلك قالوا للرب سبحانه وتعالى - 00:05:28
نفوا العلو والاستواء على العرش ونحو ان يكون الرب داخل العالم او خارج العالم او ان له مكانا هذا وصف المعلوم هذا هو وصف المعلوم عنده. نعم اي نعم لان اثبات العلو والاستواء على العرش عندهم يلزم منه ان يكون الله في مكان - 00:05:57

وهذا باطل عنده نحن نقول المكان فيه اجماع هذا ما ورد في الكتاب والسنة اسم المكانة هذا ما ورد ولا الجهة كل هذا ما ورد في الكتاب والسنة نفي ولا اثبات - [00:06:34](#)

ولكتني اريد بالمكان والجهة العلو فهذا صحيح. هذا معنى صحيح. وان اريد به داخل العالم فهذا باطل على باطل. نعم. كما سبق المكان والجهة والتحيز هذى عندهم الفاظ يراد بها حقا ويراد بها باطلا - [00:06:49](#)

نعم وكذلك نهوا عن الله الكلام قالوا ان الله لا يتكلم وانما هذا القرآن كلام البشر وهو محمد صلى الله عليه ان هذا الا قول البشر يعني محمد صلى الله عليه وسلم. فيقول الرسول هو الذي قال القرآن - [00:07:10](#)

كلام محمد ليس كلام الله هذا ما قالوه في القرآن نعم ما نزلته الى الله عندهم فهي مجال نسبة المخلوق الى خالقه وليس نسبة الصفة هي الموصوف عندهم. نعم ولا تأخذنا لذة من نور الدنيا. ان النزول شفاء للإسماعيل. فلا يتلف عنه النزول الذي اثبته الرسول - [00:07:38](#)

صلى الله عليه وسلم الى سماء الدنيا كل ليلة الدجى يعني الظلام كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر بحجة ان النزول من لوازم الاجسام هذا بالنسبة للمخلوقين اما بالنسبة للخالق - [00:08:14](#)

الا يلزم منه ذلك؟ يجزي كما يليق بجلاله سبحانه وتعالى فهو الذي خلق السماوات والارض وهو الذي خلق الليل والنهار. وهو القادر على كل شيء فنزو له ليس كنزو المخلوق وانما هو نزول الخالق كسائر صفاتة - [00:08:32](#)

سبحانه وتعالى ينزل كيف يشاء الله اعلم بالكيبية سمع ولا كيف يشاء كذلك نفع عنه صفات الذات في الوجه واليدين والسمع والبصر وصفات المعانى حفظها عن الله سبحانه وتعالى. لانها - [00:08:51](#)

عندهم يلزم من اثباتها التجسيد والتشبيه كما يقولون ونسوا ان الله جل وعلا ليس كنده شيء لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاتاته نسي هذه القاعدة العظيمة التي فيها - [00:09:20](#)

الحق وهو الفرق بين الخالق والمخلوق في اسمائه وصفاته ليس معنى انه اذا كان لله هذه الصفات وهي في المخلوقين ان يلزم من ذلك المشابهة ابدا لا تلزم المشابهة المشابهة بين المخلوقات اما الخالق فانه لا يحمله شيء سبحانه - [00:09:40](#)

نعم وكذلك كنا لا نقرأ في ماله دنيا ولا يوم الثاني لا ترى في هذه الدنيا نفي الرؤية في هذه الدنيا هذا صحيح لانه لا يرى في هذه الدنيا لكن يوم المعاد - [00:10:03](#)

والثاني هذا باطل فانه يرى سبحانه وتعالى يراه المؤمنون كما دلت على ذلك من الادلة. نعم فهم قاسوا الدنيا قاسوا الآخرة على الدنيا و قالوا لا يرى في الدارين على باطل - [00:10:22](#)

وواجب الفرق بين الدنيا والآخرة الدنيا لا يرى اما بالآخرة فانه يرى عيانا سبحانه في الدنيا يرى بالعقل والقلوب لا يرى بالابصار وانما يرى بالعقل والقلوب اذا تأملت هذه الآيات الكونية - [00:10:42](#)

وهذه المخلوقات فان تستجيب بذلك على عظمة الخالق جل وعلا الذي خلقها واجدها تدل على قدرته وعلى عبوديته وعلى هذه رؤية قلبية الرؤيا البصرية فانها تكون في الآخرة للمؤمنين خاصة - [00:11:04](#)

نعم كذلك نفوا الحكمة في افعال الله جل وعلا قالوا يفعل ما يشاء بدون حكمة فهو يفعل ما نعم هو يفعل ما يشاء سبحانه وتعالى لكن لحكمة ما يفعل شيء الا لحكمة هو حكيم وصف نفسه لانه حكيم سبحانه وتعالى - [00:11:29](#)

يضع الامور في مواضعها المناسبة. هم يقولون لانه يفعل لمجرد المشيئة فقط وليس للحكمة لان اثبات الحكمة في افعاله يقتضي التشبيه ويقتضي ان هذه الحكمة هي التي اثرت فيه سبحانه حتى عمل و فعل ما فعل - [00:11:55](#)

نقول هذا كلام باطل على تعطيل لصفة عظيمة من صفات الله وهي الحكمة التي وصف بها نفسه لانه حكيم والحكيم هو الذي ينتقل مصنوعاته اليه فيها خلل والحكيم هو الذي يضع الامور في مواضعها. يضع الخير - [00:12:17](#)

في مواضعه ويضع الشر في مواضعه هذا هو الحكيم وهذا عند الاشاعرة الاشاعرة ينفون الحكمة يفعل الله ويقولون انه يفعل لمجرد المشيئة فقط ولذلك يجوزون عليه ان يعذب اهل الایمان وان ينعم اهل الكفر - [00:12:47](#)

يجودون على الله ان يدخل الكفار الجنة وان يدخل المؤمنين النار يجذون عليها المحرم العسل والطيبات وان يبيح الخمر والخنزير والزنا يجذون هذا على الله سبحانه وتعالى لانه يفعل لا لحكمة - 00:13:08

هذا من ابطل الباطل يقولون لمجرد المشينة فقط هناك وكلام قولنا كما بهذا تنقصا من الرب سبحانه وتعالى ان اخلاء افعاله من الحكمة هذا تنفس برب العالمين نعم ليس نعم - 00:13:30

هذا يقولون انا نعتمد في هذه الامور على عقولنا وعقول اشياءنا الذين تلقينا عنهم ولا نرجع لكتاب وسنة هذا مذهبه مسألة التلقي تلقي اهل السنة والجماعة يتلقون عقائدهم عن الكتاب والسنة - 00:14:14

وما هؤلاء فيتلقون عقائدهم عن افكار مشايخهم واقوال علمائهم كما قالوه عندهم هو الحق وهو الصواب واما ما في الكتاب والسنة فهذا لا يفيد لا يفيد الا الشكوك والتشديد عندهم - 00:14:50

الى غير ذلك من الكلام الذي يقولونه. نعم اشياخهم للمعرفة وهذه المعرفة مقدمة على ما في الكتاب والسنة نعم. اوصانا مشائخنا بهذا قالوا لا تأخذوا بظواهر الوحي بل يعتمدو على عقولهم - 00:15:12

وعلى اقوال علماءنا هذا الذي اوصوه بان الوحيين لا يفيدين في العقائد نعم قالوا لها لا تأخذوا بضراوة رواه الوحيين انسلخت من الاعيال لان ظواهر الوحيين كفر عندهم. فمن اخذ بظواهر الوحيين فليس بمؤمن. هذا عند الله - 00:15:46

نعم ان كان عندكم قدرة على التفكير فكرروا وقولوا بما فقولوا وعقولكم وان كان ما عندكم قدرة قلدوا قلدوا الاشياء هذا وصية مشايخهم لهم. وهذا هو الموجود في كتب كل فرقة تحذر اتباعها من - 00:16:17

كل فرقة تحذر اتباعها من اتباع الاخوان المسلمين. وتحثها على اخذ ما قاله علماؤهم وقادته هذا موجود فيه في اهل الضلال الى يوم القيمة. فواصون بهذا نعم اما اجتهدوا انتم والا قلدوا - 00:16:47

وهذا باطل لان العقيدة ليست محل تقليد. ليست محل اجتهد وانما هي تقويفية على ما في الكتاب والسنة تقويفية لا يقال فيها الا بالنص في كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:17

ليست مجال اجتهد او تفكير او تقليد لاحد نعم. لاجل هذه الوصية نحن عن انفسهم نحن لا نحكم اللاثار من الكتاب والسنة وانما يحكم القواعد المنطقية نعم اللاثار هذه ادلة ظنية - 00:17:37

والعقيدة عندهم لا تبني الا على باليقين فلذلك عجلوا عن الكتاب والسنة واخذوا بقواعد المنطق وعلم الكلام لانهما يفيدين اليقين عندهم وهذا بالعكس بل ان الكتاب والسنة هما اللذان مفيدين اليقين - 00:18:15

وما اراء الناس واقوال الناس وترخصات الناس فانها لا تفيد الا الوهم والشك والظن فقط. ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا نعم الفريق الاول وهم اهل التعقید - 00:18:37

وهذه مقالاتهم اذا سألهم رب يوم القيمة هذا جوابه برب العالمين. ولا يقدرون يقولون غير هذا ابدا يعني احد يوم القيمة يبي يفهرج ولا يكذب ولا يجحف ولا يقول ما قلت - 00:19:03

ما يمكن هذا لابد ان يعترف بما قاله والا تشهد عليه اعضاء تشهد عليه الملائكة. الحفظ تشهد عليه السماوات والارض لو بغي ينكر ما يحصل جلده يشتق عليه واعضاءه - 00:19:24

اليوم نحكم على افواههم وتكلمنا ايديهم. تشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون نعم هذا الفريق الثاني وهم اهل اللاثار على الكتاب والسنة اذا سألهم رب يوم القيمة قالوا يا ربنا قلنا لما قلت لنا - 00:19:46

وجدنا فيما قلت لنا في كتابه وعلى لسان رسولك تمسكنا به واما نعم. لم يحركوا كلام الله كلام رسول ولم يكتمه ويشهد بل اقروه به ونصحوا به واعلنوه للناس واعتقدوه - 00:20:11

فقدوا انه هو الحق وهو الحق الذي لا لا ريب فيه لان الله انزله لهداية الناس يتمسك به الناس نعم فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم - 00:20:38

ولا هم يحزنون فاذا قال سألهم رب يوم القيمة عما يقولون قالوا يا ربنا قمنا بما انجذت عملنا بما انزلت واتبعنا الرسول فماذا يكون

جواب الرب له سبحانه وتعالى؟ وماذا يكون جزاؤهم عند الله - 00:20:59

نعم الاعمى يقرء عليه للاختلاف هذا هو عقیدتنا عليه الوحي ولم تلتفت الى ما قاله فلان او علان. حتى من مشايخنا الذين نعظمهم ونأخذ عنهم العلم اذا اخطأوا لا نأخذ في خطأين - 00:21:19

ابدا لا نأخذ بخطئهم وان كانوا احب الناس اليها واثق الناس عندها اذا حصل منهم خطأ عن اجتهاد منهم فنحن لا نقبل الا الكتاب والسنة نعم اللهم اجعل هذا الدين - 00:22:01

للاختلاف لم يتبع لم يتبع الاراء ظنون وانما اتبعنا الكتاب والسنة. نعم اراء الرجال واراء الناس لا تتفق مع مع الدين والوحي لانها عرضة للخطأ والصواب خلاف الوحي فانه صواب الارض - 00:22:24

لا يتطرق اليه الباطل لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم ثمین هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة لا يشكون في القرآن والسنة ولا يتضرر اليهما وهم عندهم او ظن - 00:22:59

انهما وحي من الله سبحانه وتعالى. بحل الثقة واليقين نعم رواه والاطمئنان. اراء هؤلاء المخالفين للكتاب والسنة تزييف المقاعد في المخازن الريح التي تخرج من الدبر وفيه الكريهة هذه اراء الفلاسفة واراء - 00:23:19

علماء السلف مثل ما يخرج من الادبار من من الكفر اين هذه الريح الخبيثة من روح ومن ريحان من روح الجنة وريحان الجنة هذا تشبیه للكتاب والسنة بالروح والريحان. وتشبیه لاراء المخالفين - 00:23:46

بما يخرج من مقاعد الناس من القاذورات والروائح الكريهة لانها افكار لانها افكار تخرج من ادمغتهم. ومن مبتكراتهم فهي مثل ما يخرج من ادبارهم من من القدس ما دام ان هذه الافكار مخالفة للكتاب والسنة - 00:24:06

يلا من فوق عرشك يا عظيم الكلام. ونحن قلنا هذا وانت تعلم انت تعلم صدقنا وانت رقيبنا شهيد علينا ما قلنا الا ما تعلمك انت من كما قال كما يقول المسيح عليه السلام - 00:24:32

سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمت فاعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني بك - 00:25:01

ان اعبدوا الله ربكم و كنت عليه شهيدا ما كنت فيه فلما توفيتنی كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شيء هذه مقالة لنبي الله عيسى عليه السلام اذا سأله الرب يوم القيمة هل انت قلت لبني اسرائيل تخذوني وامي الى اين من دون الله؟ انت قلت للناس - 00:25:15

اتخذوني ابنا لله او قال الثالثة فيسأل الله يوم القيمة عنها امام العالم فيقول سبحانه ما يقول لي ان اقول ما ليس لي بحق فيسمح الله هؤلاء الذين اخذوا عيسى - 00:25:40

الها وموبودا وابنا لله سيفضحهم الله يوم القيمة وسيتنصل منهم المسيح عليه الصلاة والسلام ويبين ما قاله لهم وما امرهم به وانهم خالفوه تركوا امرا نعم كذلك هذه الفرق سيكون موقفها منذ الموقف - 00:26:00

مثل موقف النصارى واليهود نعم الى قيادة ان معاشر اهل السنة فيبين ان الدين بدعة وهو ما احدث في الدين مما ليس له اصل في كتاب الله سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا سيمما في العقائد - 00:26:25

اخطر البدع البدع في العقائد. لانها تصل الى الكفر فنحن ابینا ان نهين بالبدع وانما اخذنا بالسنن هذا هو مذهب اهل السنة والهم. نعم لكن بالقرآن نعم نحن اخذنا بكتابك وبسنة نبيك - 00:26:53

الذی جاء من عندك بالرسالة وبلغها لنا. فنحن تمسكنا بذلك نعم. في وقت الدنيا الناس بحاجة الى من يناصرهم ويكون في صفهم نحن لما علمنا ظلالهم تبرأنا منهم ولم نكن بحاجة اليه - 00:27:18

وهكذا صاحب الحق لا يساوم على الحق ولو كان ما عليه الا هو لو كان معنا الحق الا واحد والناس كلهم خلاف فانه لا يلتفت الى الناس انما يتمسك بالحق - 00:27:51

لاننا لا نريد الكفرة وانما نريد ويلحق يريد الحق واهل الحق ولو كانوا قلة اما التجمیع اللي يقولون التجمیع وتكفیر الاتباع فهذا ليس

من مذهب اهل السنة والجماعة. يريدون النوعية ولا يريدون الكمية - [00:28:08](#)

يقول النوعية ولو كانت قليلة. ولا يريدون الكمية ولو كانت كثيرة اذا كانت على الباطل ونحن ليس مذهبنا مذهب التجميع وانما مذهبنا مذهب الانتقاء والاختيار هذا مذهب اهل السنة والجماعة - [00:28:32](#)

ما يبالون بكثرة الاتباع او التي وانما ينظرون الى المشرب والماء فقط فمن وافقهم عليه فاها وسها ومن خالفهم لم يلتفتوا اليه ولا يعبأون به نعم وكذلك الانصار والاعوان لكي لا نقع فيما وقعوا فيه الان بين يديك - [00:28:49](#)

لما سأله عن اقوالهم وافعالهم واعترضوا بالباطل الذي هم عليه فواجهوا المصير المؤلم نحن خشينا من هذا واسبقنا الخوف من هذا في الدنيا فلذلك اعتضنا بالكتاب والسنة ولم نبالي مخالفات الناس لنا وموالاة الناس او عداوة الناس - [00:29:22](#)

وانما واليئاك واحببناك تمسكنا بكتابك وسنة نبيك نعم ومن الذي لا حق بامرها وارحم لنفسك يا ارحم الراحمين. اختر لنفسك اي الموقفين يخاطبكم يقول اختر لنفسك مع اي موقفين ستكون - [00:29:53](#)

هل انت مع الاولين الذين ضلوا واضلوا وتركوا الكتاب والسنة وان كانوا كثيرين جابت مثل زيد والبحر او انت مع اهل الحق وان كانوا قلة فكر بنفسك وموافقك ما انت عليه ولا تترك الخدائع - [00:30:16](#)

والدعایات ولا يزهدك في الحق كلام الناس فيه صدق لاتباعه تلقي لهم اياهم بالالقاب المنفرة لا لا تلتفت لهذه الاشياء المشركون من قبل يقولون الرسول صلى الله عليه وسلم اذا رأوك يتخدونك الا هزوا. اهذا الذي بعث الله رسوله - [00:30:40](#)

بالرسول صلى الله عليه وسلم يقولون الله ما وجد يرسل الا هذا اهذا الذي بعث الله رسوله؟ يستهزئون بالرسول صلى الله عليه وسلم كذلك هؤلاء يستهزئون باهل السنة ويتناقصونه ويعبرونهم ويصفونهم بعدم بعد النظر وانهم لا ليس عندهم - [00:31:07](#)

تفكير ولا فقه للواقع ولا الى اخر ما ي قوله لكن ما يهمنا هذا ابدا ما دمنا نتمسك بالكتاب والسنة لا يهمنا ما يعيينا به هؤلاء لابد ان ننفع ممنوع عنه في منطقة العرب العظيم. هذا الموقف لابد منه. ما - [00:31:30](#)

يخرج عنه احد من الخلائق فليعمل الناس ما شاءوا في هذه الدنيا يعملون ما شاءوا يخسقون ويکفرون ويکرون ويؤذون او يصلحون ويؤمنون لابد من هذا الموقف الذي تتجلى فيه الحقائق - [00:31:53](#)

وتذهب فيه البهرجة خارج تذهب فيه الاكاذيب ولا يبقى الا الحق ولا ينجو الا من كان على الكتاب والسنة لكن هذا يحتاج الى صبر نحتاج اول شيء الى بسيط هذا اول شيء الى بصيرة وعلم - [00:32:14](#)

ثانيا يحتاج الى صبر وثبات وعدم تأثر بما يقال بحق اهل السنة والجماعة من التنفيذ والتشويه صبر ثبات ما يتهزهز الانسان او يتضعضع عن موقفه مهما ولا يقبل المساورة ابدا ما دام على حق - [00:32:36](#)

نعم ولديه قطعا منه متصلان. هذان خصمان اختصم به. فيسأل قال قال فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المفتن فلنقتصر عليهم بعلم وما كانا غائبين. والوزن يومئذ الحق المسألة ما هي بمضيع - [00:33:02](#)

المسألة ما هي كل يسوى لي ولدي ويثبت في هذه الدنيا ويصوم ويوجون يتكلم ويبيطش ويعير ويسب ويشتمن ومصدر وقت كذا لا هذا كله يحصى ويعرض يوم القيمة. الا ينجو الا اهل الحق والثبات - [00:33:28](#)

نعم. هناك يقولون ايضا يقولون لربهم قل فكذا وقال نبيك كذا فنحن اخذنا بكلامك وبكلام نبيك ولما نقبل المساومة عليهم او ارى ان ولم نتأثر بتغييرهم هل طيبهم لنا بالالقاب المنفرة؟ لم يجدوا - [00:33:51](#)

اثرنا طاعتك وطاعة رسولك وقدمنا محبتك ومحبة رسولك على اهل الارض فصبرنا على الاذى والتعذيب وصبرنا على كل ما نالنا في سبيل ذلك نعم فنقول واحيانا الكتاب والسنة كلها وحي من الله جل وعلا - [00:34:27](#)

نعم نحن نعم يقولون الامر اليك يا ربنا الجزاء عندك تجازينا باعمالنا ان كنا على خطأ فانت تجازينا وان كنا على الصواب فانت تجزينا بثوابت نعم افتقدون من الارجاع الثاني - [00:34:57](#)

انتم ايها المخالفون ماذا تجيبون؟ نحن هذا جوابنا اذا سألكم رب العالمين فانتم بما لا تجيبون يقولون اتبعنا فلان وفلان واعرظنا عن كتابك وعن سنة نبيك وعزلناهما عنك الاستدلال وقلنا لا يفيدان - [00:35:28](#)

الا اظن فقولوا لرب العالمين هذا الكلام يوم القيمة لابد انكم تعرفون. بما قلت هذا الذي كتبوه في الدنيا في كتبه او نطقوا به في
الى 00:35:47 المسألة عليه مرحاسون: بحظر يوم القيمة

كتابك وسنة نبك حزنهم الله حا. وعلا - 00:36:14

وأن قالوا اتبعنا كتاب فلان وقال الرسول كلام فلان صدقوا في هذا انهم عدلوا عن الكتاب والسنة واعتبروا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعر نعم وحدنا ما يفدي فـ القبنـ هو الذي يفدي البقرـ هو العقاـ فقدمنا العقاـ علىـ النقاـ - 00:36:47

هل هذا جوابهم يوم القيمة؟ نعم لأن الذي قالوه في الدنيا سيجيرون به يوم القيمة. وهم قالوا اهل في الدنيا قالوا ان العقل مقدم على المعطيات للعقل. عندهم سد المقام. ب福德 الصلح - 00:37:17

سيعرفون بهذا يوم القيمة عند رب سبحانه وتعالى نعم. إن كان جوابكم هذا ينجيكم يوم القيمة فامضوا عليه استمروا عليه. وإن كان إلزامكم بالتمامة ما دامت في زمن مادامت التامة تقا - 00:37:36

عذامه اهلا السنه لا مخالفتهم المشركون الناس لذا حرام بغض - 00:38:03

بعض اهل العلم وبعض حمله ذلك على مخالفة قوله وان كان حقا يجهضون الائمة ولا يقبلون اقوالهم بسبب بغضهم حتى ان بعضهم يقدح في ائمة اهل العلم

قالوا هذا بعض كتبه يقولون انا ما اريد جنة يدخلها ابن تيمية فهمتني؟ دعاكم الى كتاب الله وسنة رسوله نصيحة لكم وشفقة عليك

حول ولا قوة الا بالله. نعم الله انصحهم والله انصحهم نصيحة الحقيقة اذا تأملها الانسان سبحان الله وجد الانصاف هي ووجد
00:29:27

ويبين لهم طريق النجاة ودعاهم الى الحق وذكرهم بموقفهم يوم القيمة وهذه طريقة الناصح انه ما يحمله بعض اعدائه على انه ما ينصحهم ولا يدعوهم الى الله سبحانه وتعالى فليدعوه انصحهم يحذرهم. وان كانوا يبغضون وهم اعداءهم ما ما يمنعوا هذا من

نعم فهو في هذا الفصل كمارأيتم تصويرهللواقع وتذكيره بالموقف يوم القيامة هذه نصيحة عظيمة لكل مخالف لكتاب والسنة انه بذل النصيحة - 00:40:04

يصفي حسابه ما دام في هذه الدنيا نعم وهذا طريق الدعاة الى الله سبحانه وتعالى. ما يحمله التعصب وبغضهم على - 0:40:31

تركه وعدم نصيحتهم وعدم دعوتهم الى الله سبحانه وتعالى. نعم للكل والعدوان. فارحمنا شهادة فاشهد بها في كل هذه وشاهد

عليهم باسمك بانكم قالوا الله دعوة يقولون للمخالفين اشهدوا علينا - 00:41:00

00:41:48

ذكر ذلك لنا في كتابه وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. انتم تقولون ان هذا باطل اشهادوا علينا اننا نعتقد هذا الذي
تعذرنا باطل اذن الله . حانة متحف - 00:42:23

نحن لنا نتضرع من هذه العقيدة نعم مع علوه فوق مخلوقاته امره الى الى الارض. امر الله جل وعلا ينزل الى الارض. ويسيطر فيها 00:42:38

نعم واليه اللقاء وكذلك علمه وكذلك علمه سحانه علمه في كل مكان. وأما هو جل وعلا فانه فوق الاكوان مستو على العرش في

مستوي على عرشه عالم على مخلوقاته وعلمه في كل مكان. وامره في كل مكان. الله الذي خلق - 00:43:08

وسبع سماوات ومن الارض لون يتنزل الامر بينهن. لتعلموا ان الله على كل شيء قدير واوامره سبحانه ووحيه ينزل الى ما الى مخلوقاته وكذلك علم جل وعلا بكل مكان لا يخفى عليه شيء في الارض - 00:43:36

ولا في السماء واليک من يومه من طيبات كما انه ينزل من عنده ما يشاء الى الارض يصعد اليه ما يشاء من اعمال العباد اليه يضعف الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعك ترجع الملائكة - 00:43:58

والروح اليه. خارج ان تسعده دل على علو الله جل وعلا لان الصعود والعروج لا يكون الا بالى اعلى فدل على علو الله سبحانه وتعالى نعم تشهد علينا انا نعتقد هذا - 00:44:23

انه فوق مخلوقاته وان امره ينزل وان اعمال العباد فاصعدوا اليه اثنين وان الملائكة نصعدوا اليه وارواح المؤمنين اذا قبضت نصب اليه. ثم ترجع الى الارض واليک صعد الرسول وقبله عيسى رضي مكاسب السودان - 00:44:40

اليه قد صعد الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة المراجعة عرج به من الارض الى السماء الى ان تجاوز السبع الطبقات وانتهى الى الرب سبحانه وتعالى وسمع كلام رب سبحانه وتعالى - 00:45:10

وكذلك المسيح اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي قال بل رفعه الله اليه وذلك ان الله سبحانه قبل المسيح ورفعه اليه هي في روحه وجسمه فهو لا يزال حيا - 00:45:30

الى ان ينزل في اخر الزمان الى الارض ويقتل الدجال ويكسر الصليب وما جاء في الاحاديث الصحيحة ثم يموت بعد ذلك ويدفن في الارض كفирه منبني ادم عليه الصلاة والسلام - 00:45:54

وان من اهل الكتاب الا ليؤمن به قبل موته. دل على انه يموت اخر الزمان واما التوفي اللي متوفيك ورافعك اليه فهذا ما هو التوفي موت وانما هو توفي قبر مثل قبر - 00:46:12

مثل توفي الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها كما قال سبحانه هو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم ان ثم يبعثكم فيه يعني من انه في النهار لاعمالكم - 00:46:27

فالنوم توفي كذلك المسيح توفي من هذا النوع. وانما وفاة قالوا الامالك الملائكة تنزل من السماء بالاوامر وتصعد الى الله جل وعلا باعمال بني ادم والحفلة الحفظة تنزل وتحصي اعمال بني ادم - 00:46:49

كنا نسعى اليه ثم ينجي الاخرين من الملائكة يخلفونه وهكذا يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهر يصعدون الى الله باعمال نعم. نعم في الروح العبد اذا قبضت تصعد فاما نفس المؤمن فانها يفتح لها ابواب السماء - 00:47:22

وتنتهي الى الله جل وعلا فيكرمها ثم يأمر في نزولها الى الارض انا خلقناكم وبناء نعيذكم ومنها تقريركم اما ارواح الكفار فانها تصعد لكن لا تفتح لها ابواب السماء - 00:47:51

دونه ثم تطرح الى الارض طرحا والعياذ بالله هم الذين كما قالوا سبحانه لا تفتح لهم ابواب السماء لا تفتحوا لهم ابواب السماء ارواحهم لا تفتح لها ابواب السماء بل تغلق دونها ثم تطرح الى الارض طرحا والعياذ بالله. نعم - 00:48:09

واشهد عليهم انه سبحانه وسلمو بالفضل والقرآن. اشهد على اهل السنة انهم يصفون الله بأنه يتكلم ومن كلامه القرآن الكريم اعظم كلام القرآن الكريم وسلم به حقيقة تشهد عليهم بأنهم يعتقدونها. اما انت فتقولون لا القرآن مخلوق وليس هو كلامه. وانما هو كلام البشر - 00:48:34

هذا الفرق بين المذهبين. نعم. انه سبحانه متكلم بالوحى والقرآن. بالوحى عمومي والقرآن خصوصا سمع الامير هو جبريل عليه السلام سمي بالامين لانه ذو امانة سمع كلام رب سبحانه. فنزل به وبلغه الى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:49:02

فبلغه محمد صلى الله عليه وسلم لامته هذا اعتقاد اهل السنة انه كلام رب العالمين لفظ ونعم وليس كلام الله المعنى كما تقوله الاشاعرة دون الحروف يعني فانما هو كلام الله لفظ ومعلوم. نعم - 00:49:38

واشتدت عليه الامة سبحانه قد خلف الموت. هذه من افراد كلامه سبحانه وتعالى. انه كلام ابن عمران عليه الصلاة والسلام بكلام سمعه

موسى من الله بدون واسع. بدون واسطة ملك - 00:50:04

وهذا من خصائص موسى عليه السلام ولهذا يسمى كليم الرحمن قال جل وعلا وكلم الله موسى تكليما وكلمه ربه ليه منه اليه بكل واجب نعم الاذان سمعه بالاذان من سمع بقلبه سمعه باذانه - 00:50:25

حرف وصوت ونداء نعم نعم نادى موسى واذ نادى ربك موسى علمت القوم الظالمين نادى والنداء هو الكلام بصوت مسمع فسمع موسى عليه السلام كلام الرب سبحانه وتعالى ونداهه. وواعذناه جانب الطول اليمين وقربناه نجيا نجيا - 00:50:56

يعني وناديناه من جانب السور اليمين قربناه نجيه النداء هو بما كان بالصوت والمناجاة ما كان بصوت خفي اذا ما كان بصوت مرتفع والنداء ما كان بصوت خفيف جمع الله الامرين لموسى عليه السلام. ناداه وناداه خربناه نجينا - 00:51:31

واشهد عليهم انهم قالوا بان نقرأ ما قبله الاغاني. نعم. فناداهما ربهم انا ان اقوم انتم الشجرة اذا دعوا نداء سمعه واجاب قال ربنا طلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين - 00:51:58

قد سمع الابوان ادم وحواء عليهما السلام كلام الله جل وعلا واجاباه واستعبراه ماشي نعم اسمعوا صوت الله جل وعلا الثقلان وذلك يوم الحشر ويوم العرض ينادي بصوت يسمعه من قرب ومن بعد. اذا جمعهم في صعيد واحد - 00:52:23

هذا في يوم القيمة الله قال لنفسه لعقوده اني انا الله الحكيم الكامل. الله قال لموسى اني انا الله رب لما جاء الى الشجرة النار التي يربى ان يسترحي بها ناداه جل وعلا. قال اني انا ربك - 00:52:56

اني انا الله رب العالمين الله قال بحمده لرسوله اذهب الى فرعون الدنيا. قال لموسى عليه السلام رسوله موسى اذهب الى فرعون انه الله هو الذي قال له وسمعه موسى - 00:53:21

نعم. الله تكلم بالقرآن بحروفه وكلماته خروفه مثل الحروف المقطعة في اوائل سور. كلمات القرآن وايات القرآن. كلها كلام الله. جل وعلا ليس في القرآن شيء ليس من كلام الله. بل كلها كلام الله سبحانه وتعالى - 00:53:41

واما ما يكتب في اوائل سور او سورة مكية وعدد اياتها كذا وهذا من كلام الذين كتبوا المصاحف وكان السلف يفقهون قال السلفي يرثون انه يكتب في المصاحف اي شيء الا كلام الله سبحانه وتعالى - 00:54:11

نعم نعم اثبتوا الله كل ما وصف به نفسه في القرآن لم يتحاشوا شيئا قد يكون هذا تشبيه على هذا التجسيم او هذا غير من قال هذا؟ بل سلموا الله جل وعلا - 00:54:31

كلموا اثبتوا له ما اثبتته لنفسه. دون تدخل منه وبكل ما قال الرسول حقيقة من غير تفريط ولا كذلك يقبلون قاله الرسول صلى الله عليه وسلم في من صفات الله مثل ما يقبلون ما جاء في القرآن. لا فرق - 00:55:03

لان كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وهي من الله جل وعلا. لا ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي نورا فال الحديث هل من عند الله جل وعلا توحى من الله جل وعلا - 00:55:28

بالدرجة الثانية بعد القرآن نعم واهد ان محمد نبيه وكلام رب العالمين. سواء كان متواصلا او احادي. لا يفرق كل من صح عن الرسول. كل ما صح عين الرسول فانهم يقبلون من صفات الله جل وعلا والعقيدة ولا يفرقون بين الخواتم - 00:55:42

واحى كما يقوله لهم يسلمون ما عندهم شك في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم المهم السبل اذا ثبت خلاص واهد ان قول نبيهم افلا يرى في العرب عبادة المعلوم بالقرآن. تشهد على اهل السنة انهم يعتقدون ان كلام الله وكلام الرسول في باب العلم - 00:56:05 واليقين لا يفيدين الظن كما يقول بدل العلم واليقين المتوارد والحادي كل من صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه مقبول عند اهل السنة يعتقدون ما في وعنهما يفيد العلم واليقين لا يشكون فيها له - 00:56:35

السلام عليكم ورحمة من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم سمعتم الكلام انها حروف مقطعة ليست من اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم رسول الله اسمه ياسين ولا اسماء الرسول معروف في عندكم كتاب تلا الى كامل لابن القيم - 00:56:58

راجعوا تشووفون اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم نعم فضيلة الشيخ سلام الله عليكم الله سبحانه وتعالى فيه محمدا صلى الله عليه وسلم بنفسه موسى نعم تكريم موسى برسالته عموما بدون واسطة اما نبينا صلى الله عليه وسلم كان ينزل عليه جبريل الا في

موقف المعراج وفرض الصلوات الخمس عليه فان الله كلمه بها. بدون واسعة. هذا حصل مرة الواحدة خلاف ما حصل لموسى عليه السلام فانه مستمر مع موسى في رسالته عليه الصلاة والسلام. نعم. السلام عليكم فضيلة الشيخ - 00:58:07
ان هذا الامر اما قولهم نحن لا نصدق هؤلاء. ولا رأينا ان ما قالوه وارجحوه به واظن السائل انه ما شاء ولكن يصدقهم بما يقولون. اتركوها عنا لكن فارودي عليكم ابدا - 00:58:31

نعم ما حصل ولله الحمد الا بخير ما حصل الا الخير نعم يبني يقولون يبني يحصل كذا وكذا ويبني يحصل وسيحثك المذنب الفلانى كل هذه الاكاذيب والتخرصات نعم - 00:59:12

فضيلة الشيخ على بعض الناس. هذا من باب من باب يعني الحسد او البغضاء فيما بين بعض الناس. ما في فرقة جامية ما في فرقة جنبي. الشيخ محمد اماني الجامي رحمه الله نعرفه من اهل السنة والجماعة - 00:59:33

ويدعوا الى الله عز وجل ما جاء ببدعة ولا جاء بشيء جديد ولكن حملهم بغضهم لهذا الرجل انهم اه وضعوا اسمه وقالوا فرقة جامية مثل ما قالوا الوهابية الشيخ محمد ابن عبد الوهاب لما دعا الى التوحيد - 01:00:06

اخلاص العبادة لله سموا دعوته بالوهابية. هذى عادة اهل الشر اذا ارادوا مثل ما جمعوا عن اهل الخير بالالقاب وهي القاب والله الحمد ما فيها ما فيها سوء ما هي رسول الله - 01:00:27

ولا قالوا بدعنا من القول موجود اسمه محمد امل الكامي اللي ناله ما ما ناله قال الدعا من قبل من هم اكبر منه شأن رجل من علم نالوه بالاذى ما نعرف عن هذا الرجل الا الخير - 01:00:46

والله ما عرفنا عنه الا الخير ولكن الحقد هو الذي يحمل بعض الناس. وكل سيتحمل ما يقول يوم القيمة والرجل اخطر الى ربه الواجب ان الانسان يمسك لسانه. ما يتكلم بالكلام البني والكلام في حق الاموات حق الدعاة الى الله وحق العلما - 01:01:07
لانه سيحاسب عما يقول يوم القيمة لا يحمله الاندفاع والهوى الى انه يتكلم في الناس يجرح العلما الذي يهدي خطأ بين انا اقول الان هؤلاء عليهم انهم يجربون لنا الاخطاء التي اخطأ فيها هذا الرجل - 01:01:30

فاذما جاءوا بها ناقشناه وقبلنا ما فيها من حق وردنا ما فيها من باب اما مجرد اتهامات واقوال هذا ما هو من شأن اهل الحق. نعم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله - 01:01:53

وعلى الله واصحابه اجمعين باسم الله الرحمن الرحيم يقول رحمة الله وشهادتها المبتدع المخالف لمنهج السلف يشهد على اهل السنة انهم يرون ان كلام الرسول صلى الله عليه وسلم يفيد العلم واليقين - 01:02:16

هذا مذهبهم واما مذهب المخالفين فيرون انه الطواهر الرملية لا تفيد اليقين لا يشهد عليهم ايتها المخالف ايضا لانهم يقابلون تعطيل وهو يفي الاسماء والصفات والتشبیه للنكران انهم يوترون هذين المذهبين - 01:02:51

انكارا شديدا لا نعم ان المعطل لا يعبد ربا موجودا وليعبدوا عدم لان الذي ليس له صفة ليس له اسما ولا صفات الا وانه محكوم فهم يعبدون ربا تخيلوه باذهابهم - 01:03:24

وليس هو الرب المتصف بالاسمي والصفات والممثل الذي يشبه الله بخلقه هذا لا يعبد الله وانما يعبد ربا مخلوقا صنما وهذا معنى قوله المعطل يعبد عدم والممثل يعبد صنما هذا ما يؤول اليه مذهب التعطيل والتمثيل. العدل - 01:03:55

او عبادة الاصنام نعم ان المعبود عبادة الرحمن وهم يعبدون اشياء تخيلوها باذهانهم فلا يعبدون الرحمن الذي خلق السماوات والارض الذي له الاسماء الحسنى وله الصفات العلية ان ينفون هذا. نعم - 01:04:21

علم معلومها مبحة ابدا وهذا عالم شو ثانى؟ المعطل يعبد المعجون والممثل يعبد الاوقات. لان الایلاء الذي تخيله ليس هو الله جل وعلا الله لا يشبه احدا من خلقه وهو يقول انه يشرق خلقه فهذا صنم وليس هو الرقص سبحانه وتعالى - 01:04:50

لا. يشهد على اهل السنة انهم يثبتون ما هناك يثبتون الاسماء والصفات للديانة والواحد ديان يعني المحاسب الذي يحاسب عباده

والاهداء لهي الفشار الله جل وعلا ديان يوم الدين اي انه يحاسب الخالق يوم القيمة - [01:05:15](#)

هذا هو الدلال وكذلك الاحكام احكام الصفات وهذه الاركان الایمان ويثبتون الصفات بالفاظها بوضع معانيها وباتارها واحكامها كل هذا يثبتونه لله جل وعلا. نعم قالوا عليكم هذا الاسم؟ يعلم هذا الفعل والاثر اثر العلil انه يعلم - [01:05:45](#)

الاصرار والاعلان الاصرار الذي هو الشيء الخفي والاعلان الذي هو الشیخ الله فالله يستوی في علمه ما قال سرا وما كان جهرا واعلموا الجهر وما يخفى يعلم السر واخفى من السر سبحانه وتعالى. وان تذر بالقول فانه يعلم السر واخفى اخفى من السر - [01:06:27](#)
لا يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى وهذا من ايات اسمه العليم. العليم معناه الذي يعلم بل العليم هو المبالغ في العلم الله جل وعلا
علیم بمعنى انه لا يخفى عليه شيء - [01:06:55](#)

عليه صيغة مبالغة لا ويبيصر كل ماضيه وبالاكوان. من اسمائه البصيرة ومن صفاته انه يبصر كل شيء سبحانه وتعالى في مخلوقاتهم لا يخفى عليه شيء ولا يحجب بصره شيء سبحانه وتعالى - [01:07:14](#)

لا وله كلام وقته نعم ومن اوصافه انه متكلم عليه يكلم من شاء من عباده ويتكلم اذا شاء فالكلام صفة قديمة حادثة قديمة
بمعنى ان الله مغتصب بها ازواجا وابدا - [01:07:38](#)

وحادثة الافراد بمعنى انه يتكلم اذا شاء ومتى شاء وكيف شاء سبحانه وتعالى نعم ومن اسمائه القوي من اسمائه القوي ان الله قوي
عزيز قوته لا يغلبها شيء سبحانه وتعالى - [01:08:05](#)

شياطين الذين هم اقوى البشر وسلطانهم الله قادر عليهم يغير من احوالهم يتصرف فيهم وهم سلاطين وهم ملوك يحول هذا ويملك
هذا ويعز هذا ويذل هذا هم تحت تصرفه سبحانه وتعالى. لا احد يخرج عن تصرفه. مهما بلغ من القوة والسلطان - [01:08:35](#)

فلا تفتر ايها السلطان بقوتك بقدرتك فان ربك اقدر منك واقوى منك وانت اضعف شيء بالنسبة الى الله سبحانه وتعالى نعم
ويوافقون على القائم بالذات اسماء اعلام له في الميزان - [01:09:04](#)

الاسمي اعلام تدل على الذات. ويشتق من هذه الاسماء صفات. كل شيء من اسماء الله فانه يدل على العليم يدل على العلم. السميع
يدل على السمع القوية يدل على القوة - [01:09:27](#)

العزيز يدل على العزة وهكذا ليست اسمى اعلام محضة فقط وانما هي اعلام تدل على معاني وصفات رحمن يدل على الرحمة. الرحيم
يدل على الرحمة نعم اسماءه دلت على اوصافه مشتقة ومعانيه طاقة اسماء على اوصافه - [01:09:45](#)

منها اتفاقا عالي. نعم كل مسلم فانه يدل على شيء ويشتق منه هذا دائمًا وابدا قائد ان كل اسم من اسماء الله يدل على صفة من
صفاته لا وصفاته دلت على اسمائه والفعل مرتبط به الامران. وكذلك كل صفة - [01:10:14](#)

تدل على على الاتم والرحمة تدل على الرحيل وكل اسمي كل صفة تدل على اسم من اسمائه سبحانه العلم يدل على العليم. السمع
يدل على السميع. واما الفعل فيشتق منه الامران. يشتق منه الاسم - [01:10:39](#)

والصفة الله يخلق يؤخذ من انه يخلق اسم الخالق انه وان صفة الخلق ايضا اسم الخالق والخالقية التي هي صفة من صفاته سبحانه
وتعالى يعلم هذا فعل يعلم هذا فعل يؤخذ منه مثبات الاسم وهو العليم واثبات الصفة وهي العلم - [01:11:02](#)

نعم ولحكم ولربما ولا ربما فعلا كلها بعضها على بعض متلازمة. نعم. مع قدرة الفعال والابناء كل هذه الاسماء والصفات تدل على فعله
 سبحانه وتعالى انه فعال لما يريد. نعم - [01:11:31](#)

سبحانه فجميعها على مذهب اذا نحيت هذه الصفات عن الله كما هو مذهب المغطلة بطلت كل هذه الامور كل هذه الامور فهذا يدل
على قبح بل هذه بما يلزم عليه من هذه اللوازم الباطلة - [01:12:16](#)

نعم حيث انهم انكروا اسماء الله وانكروا صفاته وانكروا افعاله وانكروا اثارها واحكامها نعم وحد عليهم انهم قالوا بها لابد تشهد على
اهل الحديث واهل السنة والجماعة ايها المغطل تشهد عليهم عند ربك - [01:12:39](#)

انهم اثبتوا ما اثبتته الله لنفسه ونفوا عنه ما نخاف عن نفسه لا يتعدون الكتاب والسنۃ في هذا بخلاف المعقية فانهم تجرؤوا على
الكتاب والسنۃ. نعم انهم تشهد على اهل السنة والجماعة انهم براء من مذاهب مغطلة - [01:13:02](#)

على اختلاف اشكالهم. ليسوا من اهل السنة وليسوا اهل السنة منهم. براءء منهم قراءة يشهد بها عند الله سبحانه وتعالى كل من عرف مذهبه لا ان عندي الحقيقة الذي يعني به الى قائد الهدى طويل عندهم هو التفسير - [01:13:35](#)

تأويل عند اهل السنة هو التفسير واما عند المuttleة فالتأويل هو صرف اللفظ عن ظاهره الى معنى اخر وهذا معنى باطل هذا تأويل باطل. اما تأويل بمعنى التفسير فهذا هو الحق - [01:14:09](#)

كذلك يطلق التأويل عندهم على ما يؤول اليه الخبر في المستقبل. ما يؤول اليه الخبر في المستقبل هذا ايضا يسمونه بالتأويل. قال هذا تأويل رؤياني من قبله هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله - [01:14:27](#)

يعني يوم يأتي وقوع ما اخبر عنه في المستقبل التأويل الصحيح يراد به معنيان. يعني التفسير ومعنى ما يؤول اليه الخبر في المستقبل هذا هو التأويل الحق واما المعنى الثالث وهو شرط له - [01:14:48](#)

عن ظاهره فهذا انا هو عند المuttleة. وهو مذهب الباطل انهم يتعاونوا مع حقيقة التأويل في القرآن. حقيقة التأويل. لا التأويل الباطل. تأويل الحق نعم الذي دل عليه القرآن الذي يعني به الذي يعني به اللفظ - [01:15:10](#)

من تفسيرها هو حقيقة ما يؤول اليه بالمصاب لا تأويل الهدى الذي هو شرط اللفظ عن ظاهره الى معنى اخر يظنهونه ويتخيلونه من غير دليل. نعم ردت عليهم ان التهويات فرق عن ذكر امين - [01:15:39](#)

هذا تأويل المتأخرین صرف اللفظ عن معناه الراجح الى المعنى المفتوح. هذا اذا كان عليه دليل هذا صحيح اما اذا كان ما عليه دليل فهو باطل وهذا الثاني الذي ليس عليه دليل هو تأويل المحرفات - [01:16:05](#)

المعuttleة ليس عليه دليل هناك. وعلى الحقيقة اشهد على اهل السنة انهم حملوا كلام الله وكلام رسوله على الحقيقة لا على المجاز الذي يقول به المتأخرین فكلام الله حقيقة لا مجاز - [01:16:23](#)

هذا هو الحق ولل الحق ان القرآن كله حقيقة وليس فيه مجاز لان المجاز لان المجاز يغير ظاهر الكلام الى معنى اخر وكلام الله ما جاء للحادي واللغاز انما جاء للبيان والهداية - [01:16:48](#)

فهو على ظاهره هو على ظاهره وعلى حقيقته. نعم. وشهاد عليه انه والمجاز هذا امر محدث ما كان معروفا عند الصحابة والتابعين وائمه السلف ما كان معروف. هذا المجاز الذي تقوله - [01:17:10](#)

قد يذكرون المجاز بمعنى التفسير. مجاز الآية يعني تفسيره ولا يريدون به ما يريد المتأخرین من شرط اللفظ عن ظاهره الى معنى اخر لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادة الاصل الى الاستعارات والكتابات الى اخره - [01:17:28](#)

كل هذا ينزع عنه كلام الله سبحانه وتعالى وانما هو من الاحاديث المتأخرین نعم الا اذا كما سبق انه التأويل اذا دل عليه دليل صرف اللفظ عن معناه الراجح الى المعنى المرجوع دل دليل على ذلك - [01:17:52](#)

وهذا قليل في كلام الله سبحانه وتعالى اما ان يقال كل ايات الصفات كلها لابد من صرفها عن ظاهرها فهذا باطل فالقرآن لم ينزل للحادي واللغاز وانما نزل للبيان والهداية نعم فهو على ظاهره وعلى مدلوله. نعم - [01:18:19](#)

ايها العدوان اذا احتاجوا للتأويل في بعض الامور دل على ذلك دليل فهم يقتصرن على ذلك على هذا الذي لابد من تأويله وهو نادر وقليل فليس من ذلك الاسماء والصفات - [01:18:51](#)

لا تدخل في هذا الاسماء والصفات ما تدخل في هذا. نعم. وشهاد عليهم انهم لا يكثروا لكم بما ربيكم من القرآن نعم هذه مسألة التكثير اهل السنة والجماعة الحمد لله من ابعد الناس - [01:19:11](#)

عن التكثير الا اذا قام الدليل على كفر من اتصف به والا فهم ابعد الناس التكثير فلا يحكمون بالكفر على احد الا من كفره الله في كتابه او كفره الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:19:32](#)

في سنته فهم يكثرون بموجب الكتاب والسنّة لا بموجب الاهوى ولا يقولون كل من خالفنا فهو تائب كما يقوله المبتدعة كل من خالفهم فهو كافر حتى انه يكفر بعضهم بعضا والعياذ بالله كفروا بعضهم بعض اما اهل السنة والجماعة فهم الحمد لله على - [01:19:55](#)

المنهج المستقيم يخطئون ويضللون من خالف لكن لا يكفرون الا بدليل فان كان له عذر في تأويله وان كان جاهلا او كان مقلدا لغيره او كان متاؤلا فانهم يقرؤون عنهم التكفير - [01:20:17](#)

حتى يبين له بل يوضح له اين اصر على ما هو عليه بعد البيان؟ بعد الحجة حكموا عليه بالكفر لانه لا عذر له حينئذ لكنهم لا يبادرون بتكفير كل من خالف وكل من اخطأ وكل من لا يبادرون بتفكيره حتى يقيموا عليه الحجة - [01:20:37](#)

والبرهان فان اصر وعانت حكموا عليه بالكفر انه قامت عليه الحجة فهم يتحفظون في مسألة ومسألة التكفير بخلاف المعطلة والمبدعة فان التكفير عندهم سهل جدا كل من خالفهم حكموا عليه بالكفر - [01:20:58](#)

حتى انهم حكموا على من تمسك بالكتاب والسنة من النكاح ولا يقررون بالايمان الا لمن وافقهم وسار على منهجهم وهذا ما عليه كل الجماعات والحزبيات الباطلة التي انتهت مناهج وخطط في انفسها مخططات وقالوا من لم يوافقنا ويدخل معنا فهو كافر. هذا منحدر من مذهب الذين من قبلهم - [01:21:19](#)

اما اهل السنة والجماعة فهم والله الحمد على الكتاب والسنة من شهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله وقام باوامر الدين. فانهم لا يكفرون له مجرد خطأ ارتكبه - [01:21:51](#)

او مخالفة خالفها حتى ينظروا في امره هل هو متاؤل هل هو مقلد لغيره هل هو جاهل؟ فحينئذ يبينون له ويزيلون عذرها. ويزيلون عذرها بالحجۃ والبرهان. فان عصوا حكموا عليه - [01:22:07](#)

لا اشهد عليهم انهم لا يفكروا لكم بما قلتم من الكفران. مشكلاتكم انتم فانكم اهل السنة والجماعة لا لشيء الا لانهم تمسكوا بالكتاب والسنة فاثبتو لله الاسماء والصفات قالوا من اثبت الاسماء والصفات فهو كافر - [01:22:27](#)

اين مذهبهم ومنهجهم اما اهل السنة فهم لا يكفرون المخالفين لمجرد المخالفة بل لا يكفرون الا من ارتكب ناقضا للنواقض الاسلام المعروفة وليس له عذر ليس له عذر من جهل او تأويل او تقليل لغيره - [01:22:49](#)

فاما زال العذر حكم عليه بالكفر هذا منهج اهل السنة والجماعة في التكفير نعم. هذا لهذا السبب. ما يكفرونكم يا امة الجهل والجاهل لا يكفر حتى يبين له. ويقام عليه الحجة - [01:23:14](#)

فانتم ورثتم هذا المذهب عن متقدميكم وظننتموه حقا وصرتم عليه فهذا جهل منكم تعذرون به الى ان يبين لكم ويوضح لكم لا عندهم تجاهل ما يدرى عن شيء لا يحكم عليه بکفر ولا ايمان لانه جاهل ما يعرف الايمان ولا يعرف الكفر - [01:23:37](#)

فهذا لا بد يبين له ويوضح له تقام عليه الحجة حتى تنقطع معيته لا تعرفون حقيقة القرآن بل لا تعرفون حقيقة الايمان هذا حقيقة الجهل لما يعرف الكفر حقيقة الايمان ولا حقيقة الكفر - [01:24:07](#)

هذا هو الجاهل وهذا - [01:24:32](#)